**استدلال ابن جني في توجيه بعض الشواذ بسياق القراءة**

مبحث فى علم القراءات الشاذه

إعداد / أحمد محمد سمير

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

[**Ahmedmsamir54@gmail.com**](mailto:Ahmedmsamir54@gmail.com)

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى استدلال ابن جني في توجيه بعض الشواذ بسياق القراءة**

**الكلمات المفتاحية – سياق ، القراءه، الشواذ**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة استدلال ابن جني في توجيه بعض الشواذ بسياق القراءة**

* **.عنوان المقال**

**استدل ابن جني في توجيه بعض الشواذ بسياق القراءة، واستأنس بما توحيه المناسبة في إصدار بعض أحكامه، وكان هذا السياق معنويًّا يستخلص من المناسبة، ولفظيًّا يعرف مما تقدم، أو تأخر.**

**فمن أمثلة السياق المعنوي: تقديره إضمار الفاعل في قراءة "فيرى الذين في قلوبهم مرض" قال: فاعل "يرى" مضمر، دلت عليه الحال أي: فيرى رائيهم، ومتأملهم المشهورة، أو ببعض أقوال العرب، وقد أيد السياق هنا بقول العرب: إذا كان غدًا فأتيني أي: إذا كان ما نحن عليه من البلاء في غد فأتيني.**

**أما السياق اللفظي: فمنه استدلاله في قراءة مجاهد التي جاءت فيها "بل" في موضع "أم" في قوله تعالى: "أم أن تأمرهم أحلامهم بهذا بل هم قوم طاغون"، ولكن القراءة الصحيحة: {ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ} [الطور: 32]، فقد استدل بذلك على مجيء "أم" بمعنى: بل في الآية السابقة من السورة: {ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ \* ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ} [الطور: 29، 30]، وقد فعل هذا في مواطن أخرى، وكان يقول: ألا ترى إلى قوله قبل ذلك: ويدل عليه قوله قبله.**

**ومن السياق اللفظي أيضًا: ما يتأخر عن القراءة، غير أن هذا التأخر لم يكن طويلًا؛ فهو لم يتجاوز حدود الآية نفسها، ونذكر منه تعليقه بما في توجيه قراءة مجاهد: "إن تعف عن طائفة منكم تعذب طائفة"، فقد حمل أبو الفتح تأنيث "تعف" على المعنى، ثم "استأنس" بتأنيث "تعذب"، قال: وزاد في الأنس بذلك مجيء التأنيث يليه، وهو قوله: "تعذب طائفة"، فابن جني يستأنس بالسياق الذي جاءت فيه القراءة في المعنى واللفظ، ويبحث عن وجه القراءة في موقعها العام، ولا يقتطعها منه.**

**وخلاصة القول: أن ابن جني قد استعان كغيره من النحاة بالقراءات المشهورة، والقراءات الشاذة، والحديث النبوي الشريف، والشعر، وأقوال بعض العرب، واتخذ من القياس ملجأ يوفر له الاستدلال على كثير من وجوه الشواذ، واستعان أيضًا بالسياق، وساق ذلك كله في إطار متكامل، فتنبه.**

**المراجع والمصادر**

1. **(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)**

**أبو الفتح عثمان بن جني، بتحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1994م**

1. **(مرشد الأعزة في بيان موقف العلماء من القراءات الشاذة)**

**عبد الكريم إبراهيم صالح، دار المحدثين, 2006م**

1. **)إعراب القراءات الشواذ)**

**أبو البقاء العكبري، بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب, 1996م**

1. **(الاختلاف بين القراءات)**

**أحمد البيلي، بيروت، دار الجبل، 1988م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي)**

**محمود أحمد الصغير، بيروت، دار الفكر المعاصر, 1999م**

1. **(كتاب المصاحف)**

**أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية, 1985م**

1. **(مختصر في شواذ القران من كتاب البديع أو القراءات الشاذة)**

**الحسين بن احمد ابن خالويه، دار الهجرة، 1934م**

1. **(القراءات القرآنية في بلاد الشام)**

**حسين عطوان، بيروت، دار الجيل, 1982م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)**

**عبد الفتاح القاضي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1975م**

1. **(اليزيدي القارئ النحوي دراسة نحوية قرآنية)**

**محمد أحمد علي سحلول ، دار الحسين الإسلامية, 1989م.**

1. **(شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل، دراسة نحوية تحليلية)**

**محمد أحمد علي سحلول، دار الطباعة المحمدية, 1993م**

1. **(قراءة أبي السمال العدوي)**

**حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، الجريس، القاهرة, 2000م**

1. **(قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها ومصادرها إحصاؤها)**

**محمد أحمد خاطر، دار الاعتصام, 1990م**